

إدماج اللغة الأمازيغية في قنوات السمع البصري العمومي تفعيلا للفصل الخامس من الدستور

مصطفى الخلفي
وزير الاتصال، الناطق الرسمي باسم الحكومة

تقديم:

نص الفصل الخامس من الدستور على أنه "تعد الأمازيغية أيضا لغة رسمية للدولة، باعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة، بدون استثناء..."، وعلى أنه "يُحدّث مجلس وطني للغات والثقافة المغربية، مهمته، على وجه الخصوص، حماية وتنمية اللغات العربية والأمازيغية". لقد شكلت اللحظة الدستورية الجديدة، التي توجت مسارا إصلاحيا عميقا انخرط فيه المغرب منذ سنوات عدة، محطة جديدة بخصوص تثمين وتنمية الرصيد اللغوي ببلادنا بمختلف مكوناته وبالأخص اللغة الأمازيغية التي فتح الدستور الجديد المجال أمام ترسيمها.

إن المراجعة الدستورية الأخيرة لم تخلق أوتكتشف وضعا جديدا، بل إنها قامت بإقرار لواقع ملموس في الحياة العامة، على اعتبار أن اللغة الأمازيغية تشكل رصيذا مشتركا بمنطوق المادة الدستورية، كان ولا زال جزءا لا يتجزأ من الثقافة والهوية المغربيتين الغنيتين والمتعددة الروافد. لكن ومع ذلك فإن الإقرار باللغة الأمازيغية دستوريا يعني مأسسة هذا الواقع الثقافي العريق وإعطائه كل الإمكانيات والضمانات الضرورية للتطور والارتقاء. على هذا الأساس، وتفعيلا لهذا المقتضى الدستوري، أولت الحكومة عناية خاصة للمعطي الأمازيغي بالشكل الذي يواكب تطلعات المغاربة.

ففي مجال التعليم، على سبيل المثال، اتخذت الحكومة إجراءات تهدف إلى تسريع وتيرة تدريس اللغة الأمازيغية من أجل تحقيق هدف مليون مستفيد خلال السنة الدراسية 2012/2013. كما تعمل الحكومة على خلق مناصب الشغل لفائدة الأساتذة والمؤطرين، وتشجيع وتقوية مسالك الدراسات الأمازيغية بالجامعات، وتوفير شروط التكوين وتكثيف التكوينات الأساسية والمستمرة وخلق بنيات إدارية مكلفة بتدبير تدريس اللغة الأمازيغية. أما على المستوى الثقافي، فإن الحكومة تعمل من خلال وزارة الثقافة، على تشجيع ومواكبة المبدعين في مختلف مجالات الكتابة والتأليف باللغة الأمازيغية وكذا الفنانين وتطوير كل السبل الكفيلة بتثمين الموروث الثقافي الأمازيغي وإبرازه، على سبيل المثال لا الحصر.

ومن بين أهم مداخل تعزيز ملف ترسيم اللغة الأمازيغية، يحتل الإعلام العمومي السمع البصري مرتبة متقدمة لارتباطه بشكل وثيق بتثمين وتنمية اللغة والثقافة

الأمازيغيتين. من هنا جاءت مقاربة الوزارة الوصية على قطاع الإعلام والاتصال لتعمل من خلال دفاتر تحملات الإعلام العمومي السمعي البصري الجديدة على بلوغ هدف الإدماج الحقيقي للغة الأمازيغية مدخل رئيسيا لترسيمها، وفق مقتضيات الفصل الخامس من الدستور الجديد للمملكة.

I. الاعتناء بالأمازيغية لغة وثقافة من خلال دفاتر التحملات الجديدة : المقاربة المعتمدة والأهداف المؤطرة

في إطار إعداد دفاتر التحملات الجديدة، اعتمدت وزارة الاتصال مقاربة توخت الإشراك الفعلي والفعال للفاعلين الأمازيغ في هذه العملية من أجل النهوض باللغة والثقافة الأمازيغيتين (1). كما أن دفاتر التحملات الجديدة تستهدف العناية باللغة الأمازيغية من خلال وضع أهداف عامة وقواعد مؤطرة للخدمة العمومية بخصوصها (2).

1. مقاربة إعداد وتنزيل دفاتر التحملات الجديدة بخصوص الأمازيغية :

اعتمدت وزارة الاتصال المقاربة التشاركية في مباشرة جميع المشاريع الإصلاحية التي تهم النهوض بقطاع الإعلام والاتصال ببلادنا. ولم يشكل إعداد دفاتر تحملات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة وشركة صورياد القناة الثانية الاستثناء بالنسبة لهذه القاعدة، على اعتبار أنه خلال الشهرين الأولين من الولاية الحكومية الحالية، عقدت وزارة الاتصال اجتماعات مع العديد من الفعاليات من المجتمع المدني وتوصلت بأكثر من 35 مذكرة تتضمن اقتراحات بخصوص إعداد الدفاتر الجديدة. وقد برز خلال هذه المرحلة الدور الذي لعبته الفعاليات الأمازيغية من خلال تقديم مقترحات بناءة ووجيهة تروم النهوض بالثقافة واللغة الأمازيغيتين في الإعلام السمعي البصري العمومي. فبعد الزيارة التي قمنا بها شهر يناير 2012 لمقر قناة «تمازيغت» والاجتماع بمسؤوليها والعاملين فيها والتي أتت مباشرة بعد الزيارة التي قمنا بها لمقر الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، بدأ العمل على إدراج مقترحات الفعاليات الأمازيغية سواء منها الفردية أو الجموعية. وينبغي التذكير هنا بأن كل هذه الفعاليات قد نوهت غير مرة بهذه المقاربة التشاركية وبإدراج جل مقترحاتها بالوثائق الجديدة، سواء منها المتعلقة بمضاعفة ساعات البث بقناة تمازيغت أو بتعزيز حضور الأمازيغية بمختلف قنوات السمعي البصري العمومي أو بتشجيع الإبداع والمبدعين الأمازيغيين وما إلى ذلك.

بالإضافة إلى ذلك، وسعيا منها إلى التنزيل الأمثل للإجراءات الطموحة التي جاءت بها دفاتر التحملات الجديدة، ارتأت وزارة الاتصال عقد عدة شراكات مع كل من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ومع المسؤولين العموميين إضافة إلى الشراكة المرتقبة مع الجمعية المغربية للمنتجين والمبدعين بالأمازيغية. ويأتي كل هذا في إطار العمل التشاركي بغية تحقيق الأهداف المتوخاة والتي تروم تعزيز حضور وتنميين وتنمية اللغة والثقافة الأمازيغيتين.

إدماج اللغة الأمازيغية في قنوات السمعى البصرى العمومى تفعيللا للفصل الخامس من الدستور

بالإضافة إلى المقاربة المتعلقة بالإعداد، فإن الوزارة الوصية واعية أشد الوعى بالدور المنوط بالموارد البشرية من أجل تنزيل المقتضيات الجديدة. وبالتالي فإن من بين الأوراش المهيكلة التي تشتغل عليها وزارة الاتصال، هناك ورش تكوين هذه الموارد وتأهيلها والنهوض بأوضاعها المهنية والاجتماعية. حيث إن هذه الأخيرة هي الوحيدة القادرة على إعطاء الصورة النموذجية التي يرتقبها الجميع سواء بالنسبة لقناة تمازيغت أو الإذاعة الأمازيغية أو باقي قنوات السمعى البصرى العمومى بخصوص هذا المجال الحيوى. وبالتالي فإن هناك تفكيراً من أجل توفير برنامج متكامل للتكوين المستمر في أفق السنة المقبلة بتنسيق مع معاهد التكوين المتخصصة والهيئات المعنية.

2. الأهداف العامة والقواعد المؤطرة للخدمة العمومية في ما يخص الأمازيغية :

إن إدماج الأمازيغية بالقنوات العمومية، وفق الفلسفة الجديدة المؤسسة لدفاتر التحملات، ليست غاية في حد ذاتها، بل إنها مؤطرة بقواعد واضحة وتبتغى بلوغ أهداف محددة. أما في ما يتعلق بالأهداف العامة للخدمة العمومية للاتصال السمعى البصرى بخصوص الأمازيغية، فتتص دفاتر حملات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة وشركة صورياد القناة الثانية على أن هذه الخدمة تهدف إلى "تعزيز مقومات الهوية الوطنية الموحدة التي تنصهر فيها كل المكونات العربية-الإسلامية والأمازيغية والصحراوية الحسانية الغنية بروافدها الإفريقية والأندلسية والعبرية والمتوسطية...". وذلك وفق ما يقر به الدستور. أي أن الهدف ليس هو خلق تمييز معين يفضي إلى تكريس قاعدة الغيتو. وبما أن الدستور يكرس قاعدة كون الأمازيغية رصيذاً مشتركاً لكافة المغاربة، فإن الفلسفة الجديدة تقتضى توجيه الخدمات التلفزية والإذاعية التي تقدمها شركات السمعى البصرى العمومى لكافة المغاربة سواء منهم الناطقين أو غير الناطقين بالأمازيغية.

كما تهدف هذه الخدمة العمومية أيضاً إلى "حماية وتقوية اللغتين الوطنيتين الرسميتين العربية والأمازيغية واللسان الصحراوي الحساني ومختلف التعبيرات اللسانية والثقافية المغربية، والمساهمة في تفعيل ترسيم اللغة الأمازيغية في المجال السمعى البصرى...".

أما بخصوص القواعد العامة المؤطرة للخدمة العمومية للاتصال السمعى البصرى، فإن دفاتر التحملات الجديدة تنص على "مراعاة سلامة اللغة الأمازيغية، وفق نحو ومعجم اللغة الأمازيغية المعيار، من حيث ضبط التركيب والمعجم والاشتقاق ومخارج الحروف وإملاء الخط ونطق الأسماء، واعتماد حرف "التيفيناغ"، واعتماد التدقيق اللغوى في كل ما يتم بثه بالأمازيغية". وتبرم الشركات لهذه الغاية، "تحت إشراف السلطة الحكومية المكلفة بالاتصال، اتفاقية مع المعهد الملكى للثقافة الأمازيغية تحدث بموجبها لجنة لغوية مشتركة تعنى بتنوع سلامة الاستعمال اللغوى في البرامج الأمازيغية". وبالتالي ووفق ما تمت الإشارة إليه سابقاً، يبرز دور الإعلام العمومى ليس فقط في إدماج اللغة والثقافة

الأمازيغيتين، بل أيضا في العناية بهذه اللغة من خلال احترام قواعدها السليمة وذلك باعتماد التدقيق اللغوي، على سبيل المثال.

II. نحو إدماج حقيقي للغة الأمازيغية بالإعلام السمعي البصري العمومي

إن المقاربة المعتمدة في إعداد دفاتر التحملات الجديدة لا تبتغي فقط تعزيز دور الإعلام المخصص للثقافة واللغة الأمازيغيتين من خلال القناة الثامنة "تمازيغت" أو الإذاعة الأمازيغية، بل إنها تصب في خانة الإدماج الحقيقي والفعال للأمازيغية بمجموع قنوات وإذاعات الإعلام العمومي وذلك بغرض الحيلولة دون التعاطي معها بمنطق الغيتو.

1. تعزيز دور قناة "تمازيغت" والإذاعة الأمازيغية بغرض تثمين وتنمية اللغة والثقافة الأمازيغيتين

من أبرز ما يميز دفاتر التحملات الجديدة الخاصة بالإعلام العمومي السمعي البصري هو المكانة الخاصة التي أولتها للنهوض بالثقافة واللغة الأمازيغيتين. ويبرز هذا الأمر بشكل جلي في البعد المتعلق بتثمين وتنمية الجانب اللغوي والثقافي التعددي. فخصوص القناة الأمازيغية، نجد بأن دفاتر التحملات تلزم الشركة "في إطار مهام المرفق العام المنوطة بها بتقديم مساهمة متميزة عبر قناة "تمازيغت" لتثمين وتنمية ونشر الثقافة واللغة الأمازيغيتين، باعتبارهما جزءا لا يتجزأ من الثقافة والحضارة المغربيتين ورصيда مشتركا لكل المغاربة". وتقترح هذه القناة برمجة ذات مرجعية عامة ومتنوعة تهدف إلى الاستجابة لحاجيات الإخبار والثقافة والترفيه لأوسع فئات الجمهور. وفي أفق رفع ساعات بثها على مدار الساعة، فإن المادة 43 من دفتر تحملات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة الحالي ينص على أن "قناة "تمازيغت" تبث برامجها بالنظامين التناظري والرقمي كل يوم وبشكل تدريجي لمدة أربعة وعشرين (24) ساعة". وبهدف تقوية المادة الإخبارية بهذه القناة فإن الدفاتر الجديدة تنص في المادة 47 على أنه "تقوم "تمازيغت"، يوميا، بإنتاج وبث ثلاث نشرات إخبارية تلفزيونية عامة على الأقل باللغة الأمازيغية. كما تبث يوميا نشرة إخبارية باللغة الأمازيغية، وفق "نحو ومعجم اللغة الأمازيغية المعيار"، مصحوبة بترجمة مكتوبة إلى اللغة العربية، على أساس أن يتم ذلك بطريقة تدريجية".

بالإضافة إلى ذلك وبغرض المساهمة في مواكبة الجهود التي تبذلها الحكومة، من خلال وزارات التربية الوطنية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتكوين الأطر، من أجل تعميم تدريس اللغة والثقافة الأمازيغيتين، فإن دفاتر التحملات تساهم في هذا الورش من خلال أنواع مختلفة من البرامج التعليمية. حيث تنص المادة 52 على أن قناة "تمازيغت" "تقترح، مرة في اليوم، من الاثنين إلى الجمعة، برنامجا لتعليم الأمازيغية بحرف "تيفيناغ" موجه للجمهور الناشئ". كما أن القناة تبث وفق نفس المادة "برنامجين أسبوعيين لتعليم الأمازيغية لمختلف الشرائح العمرية. إلى جانب ذلك، تبث القناة برنامجا أسبوعيا على الأقل لتعليم اللغة العربية موجهة إلى الناطقين بالأمازيغية". إلى جانب

إدماج اللغة الأمازيغية في قنوات السمعي البصري العمومي تفعيلا للفصل الخامس من الدستور

تدريس اللغة الأمازيغية، تهدف الدفاتر الجديدة أيضا إلى النهوض بالإبداع الفني والمبدعين الأمازيغيين. وهنا تنص المادة 57 على أن "تمازيغت" تبث، بكيفية منتظمة وعلى الأقل مرة في الأسبوع، برنامجا فنيا يعنى خاصة بالموسيقى والغناء الأمازيغي الأصيل والعصري، مع ضمان تنوع التعبير الفني المغربي في بعديه الجهوي واللغوي والعمل على تشجيع الإبداع وإبراز المواهب الجديدة كما يتم من خلالها الاعتناء بتفقد أحوال الفنانين والمبدعين وبالمستجدات الميدانية التي لها علاقة بالقطاع الفني".

من جهة أخرى عززت دفاتر التحملات آليات تشجيع الإنتاج السمعي البصري الوطني، إذ تنص المادة 62 على أن "الشركة تضطلع بدعم الإنتاج الوطني السمعي البصري والسينمائي بالأمازيغية، ويشمل الإنتاج السمعي البصري الوطني بالأمازيغية الميثوث على "تمازيغت"، والذي تنتجه الشركة بمفردها أو بشراكة مع غيرها أو حازت حقوق بثه، على الأقل عشرة (10) أفلام تلفزيونية، ستة (06) مسلسلات، عشر (10) مسرحيات، وعشرين (20) شريطا وثائقيا في السنة، وتحتسب ضمنه الأعمال المدبلجة بالأمازيغية في السنتين الأوليين ابتداء من دخول دفتر التحملات هذا حيز التنفيذ". وتتجلى الإضافة النوعية لهذه المادة في دعم المبدعين الأمازيغ وذلك من خلال جعل الأمازيغية لغة للإبداع والإنتاج السمعي البصري وليس لغة للدبلجة فقط.

إلى جانب الخدمة التلفزيونية، أولت دفاتر التحملات الجديدة مكانة مهمة لإذاعة الأمازيغية. حيث تنص المادة 140 على أن الشركة تلتزم في إطار مهام المرفق العام المنوطة بها، على غرار ما تم إقراره بخصوص قناة تمازيغت، "بتقديم مساهمة متميزة، عبر "الإذاعة الأمازيغية"، لتثمين وتنمية ونشر الثقافة واللغة الأمازيغيتين، باعتبارهما جزءا لا يتجزأ من الثقافة والحضارة المغربيتين ورصيда مشتركا للمغاربة. وتعتمد الإذاعة برمجة ذات مرجعية عامة ومتنوعة باللغة الأمازيغية أساسا، تهدف إلى الاستجابة لحاجيات الإخبار والثقافة والترفيه لأوسع فئات الجمهور".

كما يبرز دور الإذاعة الأمازيغية بشكل كبير في تشجيع الإبداع والمبدعين الأمازيغيين، حيث تنص المادة 149 على أن "الإذاعة الأمازيغية" تشجع الإبداع الفني وبروز مواهب جديدة. وتخصص حصة لبث الموسيقى الأمازيغية لا تقل عن 80% من الحجم الزمني اليومي لحصة بثها الموسيقي بين السادسة صباحا والواحدة صباحا".

2. تجاوز منطق الغيتو من خلال تعزيز حضور الأمازيغية بمجموع قنوات وإذاعات الشركة الوطنية والقناة الثانية :

في إطار العمل على تنزيل روح الدستور على أرض الواقع، وتنزيل مقتضياته التنزيل الأمثل، عملت دفاتر التحملات الجديدة على تجاوز المنطق الذي يعتبر اللغة والثقافة الأمازيغية حكرا على الناطقين بهذه اللغة. بل تم تعزيز معنى كون الأمازيغية "رصيда مشتركا لكل المغاربة"، تنزيلا لفلسفة المادة 5 من الدستور، من خلال استهداف قناة تمازيغت والإذاعة الأمازيغية لكل المشاهدين المغاربة بمن فيهم غير الناطقين باللغة

الأمازيغية، وكذا فتح المجال أمام برامج تبتث باللغة الأمازيغية في جميع قنوات السمعى البصرى العمومى. وتجسيدا لهذه الغاية نجد المادة 60 من دفاآر آحملات الشركة الوطنىة للإذاعة والتلفزة آنآص، بآصوص الآنآوع اللسنى، على أن "آمازىآت" آآصص على الأقل 70% من مدة الشبكة المرجعىة باللغة الأمازىغىة مع مراعاة الآنآوع اللسانى، وعلى الأقل 20% باللغة العربىة وباللسان الحسانى الصآراوى واللهاآات المغربىة الأآرى. وىمكن لقناة "آمازىآت" أن آآصص برامج باللغات الأآنبىة الأكثر آداولا فى العالم". وبناء على ذلك، ىمكن للآمع مآابعة برامج قناة آمازىآت سواء من آلال برامج معدة بلغات أو آعاىبر آآرى، أو من آلال نظام الآرآمة إلى اللغة العربىة الذى سىآم إرساؤه بشآل آدرىجى.

من آهة آآرى، آشمل عملىة إدمآع اللغة الأمازىغىة، وفق النصوص الجدىة، مآآلف القنواآ العمومىة لآى آقوم هى الأآرى بدورها فى النهوض والمساهمة فى الرفع من شأن اللغة والآقافة الأمازىغىآىن.

فبآصوص القناة الأولى، آنآص المادة 26 التى آهم النشراآ الإآبارىة على أن القناة "آبآ آومىا نشرة إآبارىة باللغة الأمازىغىة، وفق "نآو ومعجم اللغة الأمازىغىة المعىار"، مصآوبة بآرآمة مآآوبة باللغة العربىة، على أساس أن ىآم ذلك بصفة آدرىجىة". أما بآصوص الأعمال الآلفزىة والسىنمائىة والمسرحىة، آنآص المادة 37 من دفاآر الآحملات على أن آسآآآر "الأولى" رصىد قناة "آمازىآت" فى عرض الأفلام الآلفزىة والسىنمائىة من إنتاج وطنى. أما فى ما ىهم الآنآوع اللسنى، آنآص المادة 39 على أن آآصص الأولى 20% على الأقل من مدة الشبكة المرجعىة بالأمازىغىة.

فى ما ىآص شركة صورىاد القناة الآانىة، آنآص دفاآر الآحملات الجدىة فى المادة الآاسعة بآصوص الآنآوع الآقافى واللآوى والمآالى على أن "الشركة آعآمد على برمآة آعكس آنآوع مقوماآ وروافد الهوية المغربىة وآآلىاآها الآقافىة واللآوىة والفكرىة والمآالىة والإآآماعىة...". وآلك إشارة واضآة إلى المكانة التى آآصها الدفاآر الجدىة للرافد الأمازىغى على آآبار أن هذه المادة آعكس فى فلسآها روح المادة الآاسمة من الدستور.

كما آنآص هذه المادة على أن الشركة آبآ برامآها باللآآىن العربىة والأمازىغىة واللسان الحسانى واللهاآات والآعبىراآ الشفوىة المآلىة المغربىة المآنآوعة، مع المآافظة على سلامة اللآآىن العربىة والأمازىغىة، آاصة فى البرامج الموجهة للأطفال والآمهور الناشئ والنشراآ الإآبارىة، وفى الدبلآة وفى الآرآمة المآآوبة المرافقة للأعمال المآآوآة، وآلك بصفة آدرىجىة آسمح للمشآهد آىر الناطق باللغة الأمازىغىة بمآابعة هذه البرامج والاستآناس بآرف آىفناآ.

كما آنآص نفس المادة من آانب آآر، على آرار ما نصآ علىه دفاآر آحملات الشركة الوطنىة للإذاعة والتلفزة، على أن الشركة "آلآرآم فى إطار مهام المرفق العام المنوطة بها، بالمساهمة المآمىزة فى آآمىن وآنآمىة وإنتاج وآبآ الآقافة المغربىة بآنآوع مآآوناآها وروافدها الآقافىة واللآوىة والمآالىة".

إدماج اللغة الأمازيغية في قنوات السمعي البصري العمومي تفعيلا للفصل الخامس من الدستور

في ما يهم الجانب الإخباري و ترمينا للتراكمات والمكتسبات، تنص المادة 21 على أن القناة الثانية تبث يوميا "نشرة إخبارية باللغة الأمازيغية وفق نحو ومعجم اللغة الأمازيغية المعيار، مصحوبة بترجمة مكتوبة إلى اللغة العربية على أساس أن يتم ذلك بصفة تدريجية". أما بخصوص التنوع اللسني، تنص المادة 36 من دفتر حملات شركة صورياد على أن القناة الثانية تخصص 80% من مدة شبكتها المرجعية للبرامج باللغة العربية السليمة والمبسطة واللغة الأمازيغية.

ودائما بخصوص شركة صورياد القناة الثانية، تنص المادة 39 من دفاتر الحملات الجديدة على أن إذاعة 2M تنتج وتبث يوميا نشرات إخبارية باللغة الأمازيغية. أما بخصوص التنوع اللسني، تنص المادة 47 على أن الإذاعة تعمل على مراعاة التنوع اللغوي واللسني في مختلف برامجها.

ويعتبر حضور الأمازيغية وازنا كذلك في البرمجة الخاصة بالقناة الثقافية على اعتبار الدور التربوي والتثقيفي الهام المناط بها. وهنا تنص المادة 67 على أن تبث "الثقافية" أسبوعيا، وبصفة منتظمة لمدة لا تقل عن 52 دقيقة، برنامجا حواريا مخصصا للتعبير الأدبي المغربي من إنتاج مغربي، وتخصص فقرة منه باللغة الأمازيغية. كما تنص المادة 68 على أنها تبث برنامجا ثقافيا أسبوعيا على الأقل باللغة الأمازيغية.

بخصوص القناة السابعة أفلام، تنص المادة 107 من دفاتر حملات الشركة الوطنية على أن القناة تساهم في ترمين التنوع الثقافي واللغوي في المغرب، عبر بث الأعمال التخيلية التلفزيونية والسينمائية بالأمازيغية. أما في ما يهم قناة "الأسرة والطفل"، فوجد المادة 120 تنص بخصوص التنوع الثقافي واللغوي على أن تبث القناة برامجها أساسا باللغة العربية والأمازيغية.

هناك أيضا قناة السادسة التي ستبث "برامجها باللغة العربية أو باللغة الأمازيغية أو أية لغة أجنبية مع الترجمة إلى اللغة العربية الفصحى، كما يمكنها نقل الأحداث الدينية وبثها بشكل مباشر أو غير مباشر، وتخصص القناة 10% على الأقل من مدة الشبكة المرجعية للبرامج باللغة الأمازيغية".

خلاصة

هي إذا مقارنة جريئة وبناءة، تلك التي اعتمدها في إعداد دفاتر حملات قنوات السمعي البصري العمومي، بخصوص الإدماج الحقيقي والمرتج للغة الأمازيغية بصفتها رصيذا مشتركا بالنسبة لكافة المغاربة. مقارنة تعتمد على مبدأي الشراكة والتشاركية، وترتكز على النهوض بالموارد البشرية، وتضع أهدافا وقواعد عامة للخدمة العمومية. مقارنة ترمي إلى تجاوز منطق الغيتو الذي يعتبر اللغة والثقافة الأمازيغيتين حكرا على الناطقين بهذه اللغة، وذلك من خلال استهداف برامج قناة تمازيغت والإذاعة الأمازيغية لكل المشاهدين المغاربة، وكذا فتح المجال أمام اللغة الأمازيغية في جميع قنوات السمعي

مصطفى الخلفي

البصري العمومي. مقارنة تثنى المكتسبات، وتسعى إلى التنزيل الأمثل لمقتضيات الدستور الذي أفرد أهمية خاصة للغة الأمازيغية. ولعل الهدف الأسمى هو الإدماج الحقيقي للغة الأمازيغية في الإعلام السمعى البصري العمومي ببلادنا، التزاما بمقتضيات الدستور، واستلهاما للتوجيهات الملكية بهذا الخصوص، وتنزيلا للالتزامات الحكومية الواردة في البرنامج الحكومي.